

النهاية في غريب الأثر

{ قصف } (ه) فيه [أنا والنَّبِيِّونُ فُرَّاطُ القاصفين (في الهروي واللسان والدر النثير : [فُرَّاطُ لِقاصفين] وقد أشار السيوطي إلى الروایتين . وانظر ما سبق ص 434 من الجزء الثالث)] هم الذين يَزِدُ دَحْمُونَ حتى يَقْصِفَ بعضُهم بعضاً من القاصف : الكَسْرُ والدَّسْفُعُ الشديد لفَرْط الزحام يريد أنهم يَتقدمون الأمام إلى الجنة وهو على أثرهم بداراً مُتدافعين ومُزِدُ دَحْمِينَ .

(ه) ومنه الحديث [لَمَّا يُهْمُني من انْقِصافهم على باب الجنة أَهَمُّ عِندي من تَمَام شَفَاعَتِي] يعني استِسْعادهم بدخول الجنة وأن يَتَمَّ لهم ذلك أَهَمُّ عِندي من أنْ أبلُغَ أنا مَنزلة الشَّافعين المشَّافعين لأنَّ قَبُول شفاعته كرامة له فوصولهم إلى مبتغاهم أَثَرُ عنده من زيْل هذه الكرامة لِفَرْط شَفَاقَتِهِ على أمَّتِهِ .
- ومنه حديث أبي بكر رضي اللّهُ عنه [كان يُصَلِّي ويَقْرَأ القرآن فيَتَقَمَّصُّ عليه نِساء المشركين وأبناؤهم] أي يَزِدُ دَحْمُونَ .

(س) ومنه حديث اليهودي [لَمَّا قَدِم النبي صلى اللّهُ عليه وسلم المدينة قال : تَرَكَتُ ابْنِي قَيْلَةَ (في ا : [أبناء قيلة]) يَقْصِفون على رجلٍ يَزْعُم أنه نَبِيٌّ] .

(س) ومنه الحديث [شَيْبَتَنِي هُودٌ وَأَخَوَاتُهَا قَمَّصْفَنَ عَلِيٌّ - الأمام] أي ذُكِرَ لي فيها هلاكُ الأمام وقُصِّ عليٌّ فيها أخبارهم حتى تَقْصِفَ بعضها على بعض كأنها ازْدَحَمَت بتتابُعها .

- وفي حديث عائشة رضي اللّهُ عنها تصف أباهما [ولا قَمَّصَفوا له قَناة] أي كَسَرُوا .
- وفي حديث موسى عليه السلام وضَرَبَ بِهِ البَحْرَ [فانتَهَى إليه وله قَمَّصِفٌ مَخَافَةٌ أَنْ يَضْرِبَهُ بعصاه] أي صَوَّتْ هائل يُشْبِبه صوت الرعد .
- ومنه قولهم [رَعْدٌ قاصِفٌ] أي شديد مُهْلِكٌ لشدَّة صَوْتِهِ